وقال اهل الاشارة في قوله تعالى والذى هو يطعمنى ويسقين
لم يشر الى طعام معهود ولا الى شراب مالوف وانما اشار
الى طعام المعرفة وشراب المحبة وانشدوا شعر شربت
الحب كأسا بعد كأس فما نفد الشراب ولا رويت شعر
وانشدوا شعر سقاني شربة احيا فؤادى فلا يسلو الى يوم التناد شعر
وقال بعضهم دخلت على داود الطائى فرأيته منبسطا
وكنت اذا دخلت عليه اراه منقبضا فقلت اي شيء حالك
فقال سقاني البارحة شراب الانس فاردت ان اجعل اليوم
يوم العيد فقلت اتأذن لي ان احمل اليك طعاما حتى
تفطر عليه فقال لست اشير الى هذا وشتان بين شراب
يدار على اكف وبين شراب يكون في حب اللطف وراوية
الكشف وانشدوا فاسكر القوم دور كاس وكان سكرى
من المدير باب في معنى اسمه الفتاح وورد الخبر ونص
القران بذلك بقوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين فيكون ذلك في وصفه بمعنى

القضا

بلغ

القضاء والحكم والعرب تسمى الحاكم الفتاح لانه يفتح بقضائه
ما انغلق من خصومتهم ويكون الفتاح في وصف الذى
يفتح لهم ما انغلق من ابواب الرزق وتقاصر عنه حيلهم
ويقال فتح لهم باب الخير وفتح عليهم باب العذاب
قال الله سبحانه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما
اوتوا اخذناهم بغتة والفتح في اللغة ضد الغلق والمفتاح
الالة التى بها يفتح الغلق وجمعه مفاتيح جمع مفتح ومفاتيح
جمع مفتاح على العوض واذا علم العبد ان الفتاح
والقاضي بين عباده تجنب سبل الظلم وتنكب معنى
الجور تحققا بانه يحاسب على الصغير والكبير ويطالب
بالنقير والقطمير يحكى عن بعض الصالحين انه قال لولده
يوما لي اليك حاجة فقال وما هي قال ان يقول لي ابا لمبا
كلما قلته با لنهار فتكلف الابن ذلك اليوم وحفظ ما
قال للناس واعاده على ابيه فلما اصبح قال له ابوه مثل
ذلك فقال له الابن عذبني بما شئت ولا تكلفني هذا

الفتاح
هو الذي يفتح بعنايته
كل منغلق وبهدايته يكشف
كل مشكل فتارة يفتح الممالك لانبيائه
ويخرجها من ايدي اعدائه ويقول انا فتحنا لك فتحا مبينا
وتارة يرفع الحجاب عن قلوب اوليائه ويفتح لهم الابواب
الى ملكوت سمائه وجمال كبريائه ويقول ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها ومن بيده مفاتيح الغيب ومفاتيح الرزق
فبالحرى ان يكون فتاحا تنبيه ينبغي ان يتعطش العبد
الى ان يصير بحيث ينفتح بلسانه مغاليق المشكلات الالهية
وان يتيسر بمعونته ما تعسر على الخلق من الامور الدينية
ليكون له حظ من اسم الفتاح
المقصد الاسنى